مقدمة

يعد السلام مطلبًا للبشرية منذ عصور عديدة مضت، فطالما عانت البشرية من ويلات الحروب، والصراعات، والعنف، والإرهاب لدرجة أن السلام أصبح يُشكل استثناءً فى مواجهة الحرب والصراع المتفشي فى العالم، وذلك على الرغم من تطور الوعي العالمي بوحدة المصير الإنساني، وبأهمية السلم كفرض من فروض الرخاء والتنمية المجتمعية[١].

ويواجه مجتمعنا اليوم على الصعيد العالمي تغيرات وتحولات عديدة فى مختلف ميادين ومجالات المعرفة، منها: التقدم العلمي والتكنولوجي السريع والمتلاحق، والتقدم الكبير فى وسائل الانتقال والاتصال والتواصل والثورة المعلوماتية، وما يرتبط بها من ضرورة إقامة مجتمع المعرفة وبناء مجتمع المعلومات، وعولمة مسيطرة فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد فرضت على العالم تفاعلات وتكتلات لم تكن موجودة بصورتها الحالية من قبل، ولعل أبرز تلك التغيرات التى شكلت وما زالت تشكل خطرًا على سلامه الاجتماعي، هى اندلاع الأخيرة (ظاهرة العولمة)، وما يصاحبها من تداعيات [٢] تتمثل أخطرها فى التداعيات الثقافية، لما تمثله من تهديد على الهوية الثقافية للمجتمع[٣].

---

[١] أبو القاسم قور حامد (٢٠١٠)، **مقدمة فى دراسات السلام والنزاعات**، عمان، دار الإبتكار، ص ص٧-٨.

[٢] محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠٠)، **العولمة: مقدمة فى فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة**، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ص١٨.

[٣] **<u>يمكن الرجوع فى ذلك إلى:</u>**

- على يوسف الشكرى (٢٠٠٦)، **حقوق الإنسان فى ظل العولمة**، القاهرة، دار إيتراك للنشر والتوزيع، ص ص٣٦-٣٧.
- جلال أمين (٢٠٠٩)، **العولمة**، القاهرة، دار الشروق، ص٥٥، ص٨١.

وعلى الصعيد المحلي، يعانى مجتمعنا اليوم من تنامٍ لظاهرة الانفجار السكاني[١]، وما ينتج عنها من تداعيات تقود إلى تفشي للعديد من المشكلات الاجتماعية، لعل أبرزها مشكلة البطالة التى أدت بنسبة ليست بالقليلة من أفراد المجتمع إلى تكوين الاتجاهات السلبية – والتى قد تصل فى بعض الأحيان إلى حد العدوانية – نحوه سواء بصورة علنية أو ضمنية؛ فحن نعيش اليوم عصرًا اتخذ من القوة منطقًا وأسلوبًا للحياة أكثر من أى وقت مضى[٢]، إذ أصبح للعنف حيز كبير فى واقع حياتنا المعاش، فقد أصبح مقتحمًا لمجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا بمختلف أشكاله التى تتباين باختلاف مدى التقدم الفكري والتكنولوجي الذى تتوصل له المجتمعات[٣].

وقد انعكس العنف المجتمعي على المناخ المدرسي، وخاصة فى مرحلة التعليم الثانوي، لدرجة أن أصبح أحد معوقات تحقيق الجودة فى التعليم، له آثاره السلبية على النمو الاجتماعي للطلاب بغض النظر عن صفتهم فى موقف العنف سواء (ضحايا أو معتدين أو ملاحظين لسلوك العنف)[٤]، وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات

---

[١] برنامج الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠١٤)، **تقرير التنمية البشرية: المضى فى التقدم بناء المتعة لردء المخاطر**، نيويورك، ص١٩٩.

[2] Susan Isenberg (2007), **Applying Andragogical Principles to Internet Learning**, New York, Cambria Press, p36.

[٣] سامية خضر صالح (٢٠٠٣)، **إستراتيجية مواجهة العنف: رؤية نقدية ودراسة تطبيقية**، القاهرة، مؤسسة الطوبجى للتجارة والطباعة والنشر، ص ٣٣.

[٤] صاحب أسعد ويس الشمرى (٢٠١٢)، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **مجلة دراسات تربوية**، العدد (١٨)، ص ص ٢٢٠- ٢٢١.

المتخصصة فى هذا الشأن، منها دراسة كل من: " أشرف الديب " (٢٠٠٣)[١]، " بثينة كشك " (٢٠٠٦)[٢]، " مروة عبد الحافظ " (٢٠١٣)[٣].

ومن ثم يتجلى أهمية المدخل القيمى للتربية من أجل السلام فى مواجهة قاعدة العنف والصراع فى عالمنا الحديث والمعاصر، وذلك ما تنبهت إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " UNESCO " منذ تأسيسها فى أربعينيات القرن الماضي، فقد ارتكزت فلسفة رسالتها الأخلاقية على قدرة التسامح والحوار على إنهاء حالة العنف والصراع فى العالم بأسره[٤]، وذلك تأسيسًا على رؤية المنظمة لماهية ثقافة السلام باعتبارها مصطلحًا شاملًا يقوم على مرتكزات فكرية واستراتيجية عالمية تضم التاريخ الإقتصادي والثقافي والاستراتيجي للعالم، والأصول الفلسفية ذات المعانى الأخلاقية القيمية والمعرفية والجغرافية والتاريخية للشعوب، وتطوير الوعي البشري فى اتجاه التعايش السلمي المبني على احترام الآخر، وقبول ثقافته، والتعاون والتماسك الدولي[٥].

ويمكن للتربية أن ترسخ ثقافة السلام فى المجتمع وتعزز مساراتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أكد المؤتمر الدولي لثقافة السلام المنعقد بالسلفادور ١٩٩٤م على أهمية البرامج التربوية المرتكزة على مبادئ ثقافة السلام كضرورة حيوية من أجل ترسيخ قيم العدالة وحقوق الانسان والديموقراطية والتنمية، بالإضافة إلى أهمية

---

(١) أشرف أحمد الديب (٢٠٠٣)، **المشكلات الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية " دراسة تحليلية "**، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

(٢) بثينة عبد الله محمود كشك (٢٠٠٦)، **تفعيل دور إدارة المدرسة الثانوية العامة لمواجهة العنف لدى طلابها**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٣) مروة عبده محمد عبد الحافظ (٢٠١٣)، **ظاهرة العنف المدرسى بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية " دراسة تحليلية "**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

(٤) فيديريكو مايور (١٩٩٤)، **الصفحة الجديدة**، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية، اليونسكو، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص٣١.

(٥) مصطفى حسين أبو الشيخ (٢٠٠٩)، مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة فى كتب التربية الاجتماعية والوطنية فى المرحلة الأساسية فى الأردن، **مجلة كلية التربية بالزقازيق (مجلة علمية دورية محكمة)**، العدد (٦٥)، الجزء (١)، أكتوبر، ص٢٦٤.

المشـــاركة الذاتية للمواطنين فى مختلف النشـــاطات التربوية والثقافية التى من شـــأنها تعميق ثقافة الســـلام وقيمه فى المجتمع، إلى جانب أهمية تنقية النصـــوص التاريخية المقدمة للنشء من دروس العنف، وتقديم معلومات موضـــوعية وغير متحيزة لهم عن الآخر[١].

وفى المجتمع المعاصـــر، أصـــبحت المدرســـة باعتبارها منظمة اجتماعية تعمل على أن تتولى مهمة التنشـــئة التربوية والتنموية فى المجتمع، فهى مشـــاركة للعوامل الاجتماعية الأخرى فى عملية البناء الثقافي والتكوين الفكري للنشء، ومؤدية لدور مميز فى نقل ثقافة المجتمع، وغرســـها فى نفوســـهم وترســـيخ مفاهيمها فى أذهانهم، وصـياغة شـخصـياتهم وفق غايات وأهداف المجتمع، مرتكزة فى ذلك على اسـتهدافها غرس القيم الأصيلة للمجتمع فى نفوس طلابها [٢].

وتُعَد المدرسة الثانوية العامة من أهم المؤسسات التعليمية فى مصر، حيث تمثل فترة الدراســة بها نموًا شــاملًا لكل جوانب شــخصــية طلابها، ومن ثم يقع عليها الوفاء بتبعات متطلبات فترة المراهقة والبلوغ، وإشـباع حاجات طلابها، وتزويدهم برصـيدٍ من الثقافة العامـة، والقيم الخُلُقية والإجتمـاعية، والمهارات والاتجـاهات التى تمكنهم فى نهاية المرحلة الثانوية من تحديد توجهاتهم ومســاراتهم فى الحياة العملية المنشــودة فى المجتمع من أجل تهيئتهم للالتحاق بإحدى مؤسسات التعليم العالي، كلٌ حسب توجهه ورغبته، بما يمهد إلى بلوغهم للمناصب القيادية والمرموقة فى المجتمع[٣].

---

[١] على أسعد وطفة (٢٠١٠)، التربية على السلام بأبعاد كونية، **مجلة الطفولة العربية (مجلة علمية بحثية محكمة)**، المجلد (١٢)، العدد (٤٥)، ديسمبر، ص١١٥.

[٢] بدر حسن إبراهيم جمال (٢٠٠٥)، **التربية التنموية من المنظور الاسلامى**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص٧٦.

[٣] نورى عباس عبد الله العلوانى (١٩٩١)، **التعليم الثانوى: تجارب عربية وعالمية**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص٧١.

وتستمد المدرسة الثانوية العامة فى مصر أهدافها من أهداف وزارة التربية والتعليم، والتى تنبثق من الأهداف القومية الكبرى على مستوى الدولة من ناحية، ومن مطالب واحتياجات المجتمع فى إطار متطلبات العصر من ناحية أخرى، وقد حدد قانون (١٣٩ لسنة ١٩٨١م) فى هذا الصدد الأهداف العامة للمرحلة الثانوية، ومنها ما يلى[١]:

- إعداد الطالب الذى يؤمن بالله، وكتبه، ورسله، وقيم دينه، ويتمسك بتعاليمه، ويلتزم بمُثله.
- إعداد الطالب المؤمن بوطنه وقضاياه، المستعد بالتضحية فى سبيله بإعتباره النفس، والأهل، والعرض، ومصدر الحياة.
- إعداد الطالب الذى يؤمن بانتمائه القومي لأمته العربية، وبانتمائه الإنساني للعالم من حوله.
- تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والمتطلبات اللازمة لتحقيق ذواتهم.
- إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للالتحاق بالتعليم العالي والجامعي، أو المشاركة فى الحياة العامة.

كما حدد القرار الوزارى رقم (٢ لسنة ١٩٩٤م) الوظائف الرئيسية للمدرسة الثانوية العامة فيما يلى[٢]:

---

[١] **يمكن الرجوع فى ذلك إلى:**
- محمد سيد محمد السيد (٢٠٠٨)، **وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة التنظيم - التوجيه - الإشراف: الواقع والإنطلاق نحو الجودة الشاملة**، القاهرة، عالم الكتب، ص٤٥.
- سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون (٢٠٠٤)، **التربية المقارنة: منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص٢٩١.

[٢] سناء علي أحمد يوسف (٢٠١٠)، **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة)**، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص ١٢٩-١٣٠.

- زيادة القدرة على التكيف مع التغير المستمر بحيث تتم بسرعة وكفاءة، ومن ثم فعلى الإنسان المتعلم أن تتكون لديه رؤية عن التصورات المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشكلات وتحديات.
- غرس الروح النقدية وتعليم طرق التفكير، فطالب الغد مُطالب بإجادة عدد من المهارات الحياتية الرئيسية مثل القدرة على التكيف والمرونة، والقدرة على التعامل مع التغير السريع، والقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة؛ لمواجهة مطالب المستقبل.
- إنشاء مجالات تخصصية جديدة ومهن وهياكل عمالة مغايرة قادرة على التكيف مع التحولات الجذرية الجديدة، أو الاستجابة لمتطلباتها، ومن ثم فعلى المرحلة الثانوية العامة التأكيد على التعليم الشامل فيما يتضمنه من تزاوج التخصصات.

وتأسيسًا على ما سبق، تتجلى الحاجة الملحة للتربية من أجل السلام فى بعدها القيمي لدى طالب المدرسة الثانوية العامة، نتيجةً لطبيعة الدراسة بها من ناحية ولسيكولوجية نموه النفسية، والانفعالية، والوجدانية، والعقلية المعرفية من ناحية أخرى، حيث يهتم طالب المرحلة الثانوية العامة اهتمامًا شديدًا بالقيم والمعايير الخلقية، إذ يؤدى نمو قدراته العقلية إلى ازدياد وعيه بمختلف القضايا الخلقية وبقدرته على مناقشتها، كما تقوده التوقعات والمطالب الإجتماعية المتوقعة منه إلى إعادة تقييمه لقيم ومعايير مجتمعه، وذلك بصفة خاصة فى المناخ الاجتماعي الذى يتسم بتضارب القيم وتناقض ضغوطه المختلفة وتباينها، بما قد يعرض الطالب إلى ما يُطلق عليه (أزمة الهوية)، أو أن يلجأ للبحث عن جماعة منحرفة يدين لها بالولاء والانتماء[١].

[١] أبو بكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠٢)، **أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسى**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٢٧.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها البحثية

تأسيسًا على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على مقومات للتربية من أجل السلام الإيجابي فى مواجهة ظاهرة العنف بالمدرسة الثانوية في مصر، ومن ثم فإنها تحاول الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: كيف يمكن للتربية من أجل السلام الإيجابي أن تواجه ظاهرة العنف بالمدرسة الثانوية في مصر؟، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات البحثية الآتية:

١. ما أبرز أنماط ظاهرة العنف بالمدرسة الثانوية العامة في مصر؟
٢. كيف يمكن للتربية من أجل السلام الإيجابي أن تلبي الحاجات النفسية الاجتماعية لدى طالب المدرسة الثانوية العامة في مصر؟
٣. ما أهمية غرس قيم السلام الإيجابي لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة العنف البنيوي لديهم؟

أهمية الدراسة

تعزى أهمية الدراسة الحالية إلى عدة أمور منها:

- تتفق الدراسة الحالية مع توجهات وزارة التربية والتعليم المؤكدة على أهمية نشر قيم السلام الاجتماعى بمراحل التعليم المختلفة.
- يمكن للدراسة الحالية مساعدة القائمين بوزارة التربية والتعليم- خاصة المسئولين عن وضع السياسات التعليمية للمرحلة الثانوية العامة- على رسم السياسات المختلفة للتعليم وتطوير المناهج الدراسية وفقًا لمقومات التربية من أجل السلام الإيجابي، وتدريب المعلمين وفقًا لهذا الدور.
- تتماشى الدراسة الحالية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة التى تؤمن بجدوى السلام، وبأهمية بنائه فى عقول البشر.

- يمكن للدراسة أن تكون نقطة انطلاق لمجالات بحثية متعددة للباحثين الجدد فى المجال التربوى.

حدود الدراسة

- تتناول الدراسة مفهوم العنف البنيوي (العلني والمعنوي)، وذلك تأسيسًا على أن ثقافة السلام الإيجابي تتناول معالجة ظاهرة العنف البنيوي بل والقضاء عليها، لتحل محلها ثقافة احترام الآخر والتسامح معه، حتى لو كان مغايرًا في اللون أو العقيدة أو الرأي...وغيرها، مع وضع الحد الفاصل بين ثقافتى السلام والإستسلام.
- ترتكز الدراسة على المدخل القيمي من مداخل السلام الإيجابي، نظرًا لأهمية القيم لكل من الفرد والمجتمع معًا.
- إقتصرت الدراسة على معالجة ظاهرة العنف البنيوي لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة وذلك تأسيسًا على أهمية دور المدرسة الثانوية العامة فى إعداد النشء، ولاعتمادها على الطابع الأكاديمي أكثر من الطابع العملي المهني، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ميل الطالب فى تلك المرحلة العمرية نحو إبداء رأيه، والتفكير، والنقاش، والمشاركة فى حل المشكلات[١]، وبصفة خاصة المعاصرة منها والعالمية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يهتم بوصف وتفسير وتحليل وتطوير الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، بهدف التوصل إلى نتائج وتعميمات عنها، بالإضافة إلى استخدام الدراسة لأسلوب التحليل الفلسفي فى تحليل المفاهيم الرئيسية للدراسة الحالية.

---

[١] إبراهيم قشقوش (١٩٨٠)، **سيكولوجية المراهقة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ٢١٧-٢١٩.

مصطلحات الدراسة الأساسية

أ- التربية من أجل السلام Education for Peace

لا يوجد مفهوم عالمي موحد لماهية التربية من أجل السلام[١]، وذلك تأسيسًا على مرونتها وتعدد أنماطها وأهدافها، وفيما يلي إشارة لبعض المحاولات المقدمة فى هذا الشأن.

فتحددها الأمم المتحدة على أنها: وسيلة للمشاركة الواعية فى وحدة الوجود، حيث تستهدف إيجاد أرضية مشتركة تعتمد على الفهم المتبادل فى سياقٍ من التنوع البشري على اختلاف السياقات الثقافية في العالم بأسره[٢].

وهي لدى " اليونيسيف UNICEF " تشير إلى أنها عملية تعزيز المعرفة، والقيم، والمهارات، والسلوكيات اللازمة لإكساب الأطفال، والشباب، والكبار السلوك الذى يحول دون وقوع العنف والنزاع بكل صورهما سواء العلنية أم الضمنية، بما يقود إلى تفضيلهم لاتباع الحلول السلمية فى حل ما بينهم من خلافات، بالإضافة إلى خلق الظروف المواتية للسلام سواء داخل الفرد نفسه، أو بين الأفراد بعضهم البعض (على مستوى العلاقات الشخصية)، وفيما بين الجماعات، وكذلك على المستوى الوطني أو الدولي[٣].

وقد قدمت " اليونسكو UNESCO " نماذج لمفهوم للتربية من أجل السلام استنادًا على بعضٍ من أدبياته، ومنها [٤]:

---

(1) UNECO (2005), **Peace Education: Framework for Teacher Education,** New Delhi, p9.

(2) Sanaa Osseiran and Betty Reardon (1998), The United Nations' Role in Peace Education, In Alger Chadwick F. (Ed), **The Future of The United Nations System: Potential for the Twenty - First Century**, New York, United Nations University Press, p388.

(3) Suzan Fountain (1999), **Peace Education in UNICEF: Working Paper Education Section Programme Division**, UNICEF, New York, June, p1.

(4) **See :**

- هى محاولة للرد على مشـــاكل العنف والصـــراع، تتراوح بين المســـتوى الفردي والمحلي إلى المستوى القومي والعالمي.
- هى صـــيغة تربوية ترتكز على فلســـفة تعليم الحب، والرحمة، والعدل، والتعاون، والمســـئولية، واحترام كل أشـــكال الحياة على كوكبنا، كما أنها تكاملية حيث تعني بكل جوانب النمو لدى المتعلمين فى إطار متأصل وراسخ من القيم الإنسانية.
- هى صـــيغة تربوية تعني ببناء المهارات، حيث تســـعى إلى تمكين الطلاب من ابتكار الطرق التى تستهدف تسوية الصراعات سلميًا، والعيش فى توافق وتفاهم مع أنفسهم ومع الآخر، فبناء السلام مسئولية كل فرد على وجه البسيطة.

فتربية الســـلام واللاعنف تتضـــمن مهارات ومعلومات موجهة نحو غرس ثقافة السلام فى عقول المتعلمين استنادًا على مبادئ حقوق الإنسان، فهى لا تعنى بتقديم المعرفة عن ثقافة الســـلام وحســـب، بل تضـــطلع إلى تنمية المهارات وتفعيل المواقف التى تســـتهدف تنمية ثقافة الســـلام لدى المتعلمين، واقتلاع جذور الصـــراعات فى مقابلها[١].

بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن التربية من أجل السلام هى: إحدى أنماط التربية المعاصرة، ذات جذور حضارية تاريخية تعني بإكساب المتعلمين معارف، ومهارات، وقيم ثقافة السلام الإيجابي، بحيث يصبح المتعلم ممارسًا لتلك الثقافة مع نفسه، ومع الآخر على المستوى المحلي والقومي والعالمي، بالإضافة إلى تفعيله

- UNESCO (2001), **Learning the Way of Peace: A Teachers Guide to Peace Education**, New Delhi, January, pp 4-5.
- ---------- (2005), Peace Education: Framework for Teacher Education, **Op. Cit**, p9.

[١] ---------- (2008), The Universal Declaration of Human Rights, **UNESCO's Work on Education for Peace and Non - Violence: Building Peace through Education**, Article (26), ED-2008/WS/28, p3.

لممارســـــة تلك الثقافة مع موارد البيئة الفيزيقية، بما يســـــاهم فى تحقيق التنمية المستدامة للفرد والمجتمع معًا.

ب- العنف Violence

هو ضـغط مادي أو معنوي ذو طابع إنسـاني فردي أو جماعي، قد يكون مدمِرًا، ويحظره القانون، ويمكن أن يُوجَّه ضد أشخاص أو جماعات أو ممتلكات أو دول [١].

هو الاسـتخدام المتعمد للقوة المادية أو المعنوية سـواء بالقول أم بالفعل ضـد الفرد نفسه، أو ضد فرد آخر أو جماعة أو المجتمع نفسه، وغالبًا ما ينتج عنه ضرر نفسي أو إصابة أو موت أو حرمان أو كساد فى النمو والازدهار[٢].

هو اسـتجابة سـلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شـديدة قد تنطوي على انخفاض فى مسـتوى التفكير أو البصـيرة، وهو يشـير إلى ممارسـة القوة أو الإكراه ضـد الآخرين عن قصـد، وعادة ما يؤدي إلى التدمير، أو إلحاق الأذى، أو الضـرر المادي وغير المادي بالنفس أو بالآخرين[٣].

استنتاجًا مما سبق، يتضـح للباحثة أن العنف عبارة عن ضـغط مادي أو معنوي أو كليهما معًا، يتراوح مداه من المسـتوى الذاتي الفردي إلى المسـتوى الدولي العالمي، وغالبًا ما يحظره القانون، ويتخذ صـــــورًا عدوانيةً مدمِرةً، إما بالمعنى الضـــــمني أو الصريح.

وبعد العرض السـابق لماهية العنف بمفهومه العام، سـوف تحاول الباحثة تقديم مفهومها عن ماهية العنف المدرسي بناءً على بعض المحاولات المُقدمة فى هذا الشأن كما يلي:

---

[١] سامية خضر صالح (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٥-٣٦.

[2] World Health Organization (2002), **World Report Violence and Health: Summary**, Geneva, p4.

[٣] صلاح عبد الحميد (٢٠١١)، **ثقافة العنف**، القاهرة، دار أقلام للنشر والتوزيع، ص ٤٦.

هو بناء متعدد الأوجه يتضـمن الأعمال الإجرامية والعدائية داخل المدارس، بما يؤثر سلبًا على استقرار المناخ المدرسي، ويعوق فاعلية عمليتي التعلم والتعليم البنَّاءة داخل البيئة المدرسية [١].

هو أى سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى البدني أو العاطفي بالأفراد داخل المدرسة (طلاب، ومعلمين، وعاملين)، أو بممتلكاتها أو بكليهما[٢].

يتكون مفهوم العنف المدرسي من شقين رئيسيين وهما: العنف المدرسي القاتل، والعنف المدرسي غير القاتل؛ يتضمن الشق الأول مختلف أشكال السلوك داخل البيئة المدرسـية التى ينجم عنها حالات انتحار أو وفيات كإطلاق النيران داخل أسـوار المدرسة؛ أما الشق الثانى فيتضمن شتى أشكال البلطجة، والتهديدات، والاعتداءات على أفراد المجتمع المدرسي[٣].

بناءً على ما سـبق، ترى الباحثة أن العقاب المدرسـي لا يُعد عنفًا، فالعنف المدرسي يعد كل سلوك عدواني خارج الإطار الشرعي الذى تحدده المؤسسة التعليمية، وتقننه التشـريعات التعليمية، وأن أهم ما يميز السـلوك العنفي فى المدرسـة هو مدى تأثيره على المناخ المدرسي سواء بالسلب أم بالإيجاب من ناحية، ومدى إعاقته لتحقيق السياسة التعليمية وغاياتها من ناحية أخرى.

---

(1) Ivy Kazue Kelling (2006), **Elementary Teacher Perceptions of School Violence: safe School Elements and Responsibility**, Doctor of Education, Faculty of The Rossier School of Education, University of South California, p4.

(2) Rami Benbenishty and Ron Avi Astor (2005), **School Violence in Context: Culture, Neighborhood, Family, School, and Gender**, New York, Oxford University Press, Inc, p8.

(3) Jeffery A. Daniels and Jenni Haist (2012), School Violence and Trauma, In Lisa Lopez Levers (Ed), **Trauma Counseling: Theories and Interventions**, New York, Springer Publishing Company, LLC, p335.

أولًا – أنماط ظاهرة العنف بالمدرسة الثانوية العامة في مصر

تتعدد أنماط وتصنيفات العنف وفقًا لمظاهره ومسبباته، وتأسيسًا على ذلك ترى الباحثة أنه من العسير الإقرار بوجود عدد محدد من أنماط العنف، فالحياة مليئة بألوانٍ شتى من السلوك العنيف الذى يزداد أنماطه، وتتعدد تصنيفاته كلما ازداد انفتاح المجتمعات على بعضها وتعرضت هويتها الثقافية والقومية للتهديد من ناحية، وكلما قصرت المؤسسات التربوية فى بث قيم السلام وثقافته لدى أفراد مجتمعها من ناحية أخرى، وفيما يلي عرض لأبرز أنماط العنف ذات الصلة الجلية بالمجتمع المدرسى.

- وفقًا لطريقة توجيهه نحو الذات[١]
- سلوك انتحاري: يتضمن الأفكار الانتحارية، ومحاولات الانتحار، والانتحار التام.
- انتهاك الذات: يتضمن العمل من أجل تشويه الفرد لذاته.
- وفقًا لطبيعة العنف[٢]
- العنف المعنوي: يُمارَس من خلال ازدياد الضغوط النفسية على الفرد؛ نتيجة لإخضاعه لمؤثرات ذهنية عاطفية، وإيلام نفسي، وحرمان عاطفي بصورة تُفقده توازنه.
- العنف المادي: وهو العنف الذى يُلحق بالضحية ألماً نفسيًا أو جسديًا مباشرًا سواء باستخدام السلاح أو إلحاق الأذى بها أو الموت.
- وفقًا للقائم بالعنف[٣]

---

[١] منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢)، **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، منظمة الصحة العالمية، صدرت الطبعة العربية في المكتب الإقليمى لشرق المتوسط، جنيف - القاهرة، ص٦.

[٢] سناء محمد سليمان (٢٠٠٨)، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر والصواب والخطأ)**، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، العدد (١٥)، القاهرة، عالم الكتب، ص٥٣.

[٣] محمود سعيد الخولى وآخرون (٢٠٠٨)، **العنف المدرسى: الأسباب وسبل المواجهة**، سلسلة قضايا العنف، العدد (٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص٩٢-٩٣.

- العنف الفردي: يقوم به فرد بذاته فى حياته اليومية نحو الآخر، بهدف تحقيق غايات وأهداف شخصية، ويكون ضحية ذلك النمط شخص واحد.
- العنف الجمعي: يتمثل فى حالة الإرهاب أو الحرب، فهو ذلك العنف الذى تقوم به بعض المجموعات لتحقيق أهداف عامة مضادة للمجتمع ومجردة عن المصلحة الذاتية.
- وفقًا للغرض من العنف[١]
- عنف هجومي: يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين.
- عنف دفاعي: يُستخدم للدفاع عن النفس ضد أى أذى أو اعتداء.
- وفقًا لشرعية العنف[٢]

يقصد بالشرعية مدى مشروعية استخدام العنف من جانب النظام والمجتمع، ومن ثم فهناك نوعان للعنف استنادًا على بناء القوة وتوزيعها فى المجتمع، يمكن توضيحهما كما يلى:

- عنف شرعي: يتمثل فى استخدام السلطة السياسية للقوة فى مواجهة الخروج على ما هو مألوف ومشروع فى المجتمع، ويعد احتكار العنف الشرعي من أهم الأسس التى تقوم عليها الدولة المعاصرة.
- عنف غير شرعي: وهو العنف المُمَارَس من جانب قوي، لا يعطيه القانون والنظام بالمجتمع حق ممارسة ذلك العنف.

ثانيًا – الحاجات النفسية الاجتماعية لدى طالب المدرسة الثانوية

---

[١] علي بركات (٢٠١١)، **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**، سلسلة دراسات اجتماعية (٢)، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ص٦١.

[٢] سناء محمد سليمان (٢٠٠٨)، **مرجع سابق**، ص٥٥.

تتباين الحاجات النفسية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة، وتلك الحاجات إذا لم يتم إشباعها بالطريقة السليمة، فإنها تحدث لديهم خللا في مختلف جوانب شخصيتهم، وفيما يلي عرض لأبرز تلك الحاجات.

- الحاجة إلى الأمن

يحتاج طالب المدرسة الثانوية العامة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان نحو المحيطين به، وتجاه دراسته ومهنته ومستقبله؛ وهو ما يؤدي به إلى أن يصبح فردًا منتجًا، مِعطَاء، قويًا، إيجابيًا، صادقًا؛ وعلى النقيض فإن قصور إشباع تلك الحاجة لديه يجعله سلبيًا مطيعًا، ولو فى الخطأ بمعنى أنه يصبح (إمّعَةً)، كما أنه قد يصبح عدوانيًا يسعى إلى الانتقام من مجتمعه الذى حرمه من الشعور بالأمن والسلام الاجتماعى[١]، ومن الجدير بالذكر أن " إريك فروم Erich Fromm " قد أوصى بضرورة إشباع حاجة الأمن لدى الفرد منذ نعومة أظفاره، حيث جعلها قاعدة الحاجات الإنسانية جمعاء[٢]، أما " أبراهام ماسلو Abraham Maslo " فقد وضعها فى المرتبة الثانية من تنظيمه الدفاعي، الذى افترض أن قاعدته هى الحاجات العضوية[٣].

- الحاجة إلى الانتماء

يؤدى التعارض بين إشباع الحاجات الثانوية المتباينة لدى طالب المدرسة الثانوية العامة إلى قصور شعوره بالأمان، كنتيجة طبيعية لكم الصراعات التى يواجهها أثناء محاولاته التى تستهدف إشباعها؛ وهو ما يؤدى إلى ظهور دافع جديد لديه وهو الحاجة إلى الانتماء، بمعنى حاجته لأن يكون لديه من ينتمي إليه، ويعتز به، ويفخر

---

[١] محمد دياب، ولاء ربيع مصطفى على (٢٠١٢)، **علم نفس النمو للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، الرياض، دار الزهراء، ص٢٣٣.

[2] S.K. Mangal (2002), **Advanced Educational Psychology**, 2nd edition, New Delhi, PHL Learning Private Limited, p500.

[3] Kimberly A. Gordon Biddle and et al (2014), **Early Childhood Education: Becoming A Professional**, California, SAGE Publications, Inc, p467.

بانتســـابه له، وعن طريق ذلك الدافع يمكن للمربين تعليم الطالب قيمة الولاء للوطن والمجتمع والأســـرة ولجماعة الأقران، بما ينمي لديه روح الجماعة والالتزام بقوانينها ومبادئها، والإذعان لرأيها، ويخلصه من العزلة، والأنانية، والأثرة الفردية المتسلطة[١].

- الحاجة إلى القيم (المُثُل والمعايير)

تنفرد مرحلة المراهقة أكثر من أية مرحلة نمو أخرى يمر بها الإنســـان بالاهتمام الفائق بالقيم والمعايير الخُلقية، فمن ناحية يؤدي نمو القدرات العقلية لدى طالب المدرســـة الثانوية العامة إلى ازدياد وعيه بالقضـــايا الخلقية المختلفة ونمو قدرته على مناقشتها؛ ومن ناحية أخرى فإن التوقعات والمطالب الاجتماعية المتباينة المنشودة منه تقوده إلى إعادة تقييم القيم والمعايير الاجتماعية القائمة فى مجتمعه [٢]، ومن الجدير بالذكر أنه بدون تنمية ولاء طالب المدرســـة الثانوية العامة لبعض القيم والمبادئ الخلقية الأصيلة فى مجتمعنا، والتى يؤكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف، فإنه سيصبح معرضًا للخوض فى شتى الفتن، والأهواء، والشبهات، وعُرضَةً للتعرض لما تسمى (بأزمة الهوية)[٣].

- الحاجة إلى التكيف الاجتماعي

يعد التكيف الاجتماعى ضـــرورة لكل فرد فى أية مرحلة نمو، إلا أنه يعد أكثر إلحاحًا فى مرحلة المراهقة، وتأسيسًا على ذلك فإن طالب المدرسة الثانوية العامة يعد فى أمس الحاجة للشـــعور بالتكيف الاجتماعي، بناءً على ما يتعرض له من كم الصـــراعات نتيجة محاولاته المســـتمرة لإشـــباع مختلف حاجاته الثانوية؛ ولعل أبرز خصـــائص الشـــخصـــية المتكيفة اجتماعيًا: تقبل الفرد لذاته، وللآخرين، وشـــعوره

---

[١] حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٣)، **دراســـات فى ســـيكولوجية النمو**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ص٢٣١.

[٢] إبراهيم قشقوش (١٩٨٠)، **مرجع سابق**، ص٣٦٨.

[٣] محمد محمود محمد على (٢٠١٢)، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، الرياض، دار الزهراء، ص٢٦٨.

بالاستقلال والحرية المسئولة، وقدرته على مواجهة الواقع، وتقبل الآخرين، وتفهمهم وحبهم له، واختياره لحياة العمل التى ينشدها، بل واستعداده لها [١].

ويعد التعرف على خصائص النمو المميزة لطلاب المدرسة الثانوية العامة أمرًا مهمًا وحيويًا لتنمية غايات التربية من أجل السلام فى مختلف جوانب شخصيتهم (الجسمية، والعقلية المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية، والحركية، والدينية الخلقية)، وذلك تأسيسًا على ما لها من دورٍ فى تفهم طبيعة ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم المختلفة، بما يدعم التعامل المتبصر معها، وتفعيل تحقيق أبعاد التربية من أجل السلام الإيجابي لديهم على تباينها.

ثالثًا– أهمية غرس قيم السلام الإيجابي لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة العنف البنيوي لديهم

ترتبط كل من القيم والتعليم برباطٍ لا ينفصل، فمن المستحيل عمليًا تخيل وجود تعليم خالٍ من القيم، فهو إما يبثها بصورة مباشرة صريحة أو بشكل ضمنى من خلال العبرة والمثال[٢]، وفيما يلى عرض لأبرز وظائف القيم فى غرس وتنمية ثقافة السلام الإيجابي – على سبيل المثال لا الحصر– لدى طالب المدرسة الثانوية العامة:

- تدعيم شعور الطالب بالسلام الذاتي (النفسي)، حيث تساعد فى تشكيل شخصيته وتحديد أهدافها.
- تعمل على تقويم الطالب خُلقيًا ونفسيًا، كما توجهه نحو حب الخير، وتحمل المسئولية الفردية والاجتماعية.

---

[١] مصطفى فهمى (١٩٦٧)، **الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع**، ط (٢)، القاهرة، دار الثقافة، ص ص٢٩٤-٣٠٤.

[٢] وليد أبو بكر محمد السيد عرفه (٢٠١٠)، البعد الحضارى فى قيم العمل مدخل لتحديد دور التربية فى صناعة التقدم فى مصر، **مجلة كلية التربية بالمنصورة (مجلة دورية تصدرها كلية التربية - جامعة المنصورة)**، الجزء (٢)، العدد (٧٣)، مايو، ص٦٢.

- تساعد الطالب من أجل التغلب على وجدانه، عن طريق ضبط شهواته[١].
- تساعد على صقل وتجديد هُوية الطالب، بما يساعده على التغلب على ما تسمى (بأزمة الهوية)، وحمايته من الشعور بالاغتراب .
- تمثل ضابطاً داخلياً وموجهاً لسلوك الطالب بما يتماشى مع عادات وتقاليد وغايات المجتمع، فالطالب إذا ما امتلك منظومة قيمية متوحدة مع غايات مجتمعه، فإن القيم هى ما ستوجِه سلوكه فى مختلف نواحى حياته، بل ستعد مؤشراتٍ لكيفية تعامله مع ما سيواجهه من مواقف مستقبلية [٢].

فالقيم تمثل أهم عناصر الثقافة حيث تعمل على ربط عناصرها من أجل تحقيق غايات المجتمع المُثلى[٣]، كما أنها تُعد المعيار والضابط الأساسي لسلوك الأفراد سواء بصورة فردية أو جماعية[٤]، ولها دور حيوي فى إرساء ثقافة السلام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهى مؤلِفةٌ للإطار الأخلاقي الإنساني بصفة عامة، وفى هذا الصدد أوضح غاندى أن غياب القيم كعنصر توجيهى للنشاط الإنسانى يقود لا محالة إلى دمار المجتمع[٥].

---

[١] عبد الكريم منصور ناصر قشلان (٢٠١٠)، **دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم فى محافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة، ص ٥٩.

[٢] **المرجع السابق**، ص ٥٩.

[3] J. Michael Bitzer (2008), Political Culture and Public Opinions: The American Dream on Springfield's Evergreen Terrace, In Joseph J. Foy (Ed), **Homer Simpson Goes to Washington: American Politics through Popular Culture**, Foreword: Stanley K. Schultz, Kentucky, University Press of Kentucky, p44.

[٤] نظمى عوده أبو مصطفى (٢٠٠٠)، درجة الاتفاق والإختلاف فى القيم الاجتماعية لدى الآباء والأبناء فى المجتمع البدوى الفلسطينى وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى للأبناء، **مجلة التربية وعلم النفس (مجلة علمية محكمة ربع سنوية)**، العدد (٢٤)، الجزء (٢)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٨٣.

[٥] سلوى عبد الله الجسار (٢٠٠٩)، واقع تعلم القيم فى التعليم المدرسي، **المنتدى الثانى للمعلم " رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم "**، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، إبريل، ص٤.

وتأسيسًا على ما سبق، تتجلى أهمية المدخل القيمي فى تفعيل التربية من أجل السلام الإيجابى لدى طلاب المدرســـة الثانوية العامة، ومواجهة أنماط العنف لديهم، وذلك استنادًا على قدرتها فى ترسيخ ثقافة السلام الإيجابي فى وجدانهم وسلوكهم.

توصيات الدراسة

- العمل على غرس قيم الســـلام الإيجابي فى مناهج التعليم الثانوي العام وخاصـــة مناهج اللغة العربية، والتربية الدينية، والمواد الفلسفية.
- العمل على إحداث تكامل بين كل من الأســرة والمدرســة، بهدف مواجهة التحديات الخارجية والداخلية التي تستهدف تهديد ميراثنا الأخلاقي والقيمي.
- التخطيط لاستراتيجية متكاملة لمواجهة سلوك العنف في المدارس الثانوية العامة.
- الاهتمام بتدريب الطالب المعلم على أســـاليب تدريس حديثة تســـاعده على غرس القيم الخلقية في عقول ووجدان طلابه بعد التخرج.
- العمل على تضــمين (خطبة الجمعة فى المســاجد/ وقداس الأحد فى الكنائس) قيم الســلام مع توضــيح نماذج مضــيئة لأفراد من التاريخ الإســلامى والتاريخ المســيحى فى الالتزام بقيم السلام الإيجابي.

المراجع

أولًا- المراجع العربية

أ- تقارير ومنتديات علمية

١. سلوى عبد الله الجسار (٢٠٠٩)، واقع تعلم القيم فى التعليم المدرسي، المنتدى الثانى للمعلم " رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم "، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، إبريل.

٢. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢)، التقرير العالمي حول العنف والصحة، منظمة الصحة العالمية، صدرت الطبعة العربية في المكتب الإقليمى لشرق المتوسط، جنيف – القاهرة.

ب- رسائل جامعية

٣. أشرف أحمد الديب (٢٠٠٣)، المشكلات الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٤. بثينة عبد الله محمود كشك (٢٠٠٦)، تفعيل دور إدارة المدرسة الثانوية العامة لمواجهة العنف لدى طلابها، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥. بدر حسن إبراهيم جمال (٢٠٠٥)، التربية التنموية من المنظور الاسلامى، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٦. عبد الكريم منصور ناصر قشلان (٢٠١٠)، دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم فى محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر- غزة.

٧. مروة عبده محمد عبد الحافظ (٢٠١٣)، ظاهرة العنف المدرسى بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

– مجلات ودوريات علمية

٨. نظمى عوده أبو مصطفى (٢٠٠٠)، درجة الاتفاق والإختلاف فى القيم الاجتماعية لدى الآباء والأبناء فى المجتمع البدوى الفلسطينى وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى للأبناء، مجلة التربية وعلم النفس (مجلة علمية محكمة ربع سنوية)، العدد (٢٤)، الجزء (٢)، كلية التربية، جامعة عين شمس. (ص ص ٨٣– ١٣٦)

٩. وليد أبو بكر محمد السيد عرفه (٢٠١٠)، البعد الحضارى فى قيم العمل مدخل لتحديد دور التربية فى صناعة التقدم فى مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة (مجلة دورية تصدرها كلية التربية – جامعة المنصورة)، الجزء (٢)، العدد (٧٣)، مايو. (ص ص ٥٩–٩٠)

ب– كتب

١٠. إبراهيم قشقوش (١٩٨٠)، سيكولوجية المراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. أبو القاسم قور حامد (٢٠١٠)، مقدمة فى دراسات السلام والنزاعات، عمان، دار الإبتكار.

١٢. أبو بكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠٢)، أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣. جلال أمين (٢٠٠٩)، العولمة، القاهرة، دار الشروق.

١٤. سامية خضر صالح (٢٠٠٣)، استراتيجية مواجهة العنف: رؤية نقدية ودراسة تطبيقية، القاهرة، مؤسسة الطوبجى للتجارة والطباعة والنشر.

١٥. سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون (٢٠٠٤)، التربية المقارنة: منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٦. سناء علي أحمد يوسف (٢٠١٠)، تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة)، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٧. سناء محمد سليمان (٢٠٠٨)، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر والصواب والخطأ)، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، العدد (١٥)، القاهرة، عالم الكتب .

١٨. صلاح عبد الحميد (٢٠١١)، ثقافة العنف، القاهرة، دار أقلام للنشر والتوزيع.

١٩. على يوسف الشكرى (٢٠٠٦)، حقوق الإنسان فى ظل العولمة، القاهرة، دار إيتراك للنشر والتوزيع.

٢٠. علي بركات (٢٠١١)، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، سلسلة دراسات اجتماعية (٢)، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

٢١. فيديريكو مايور (١٩٩٤)، الصفحة الجديدة، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية، اليونسكو، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٢. محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠٠)، العولمة: مقدمة فى فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

٢٣. محمد دياب، ولاء ربيع مصطفى على (٢٠١٢)، علم نفس النمو للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، دار الزهراء.

٢٤. محمد سيد محمد السيد (٢٠٠٨)، وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة التنظيم – التوجيه – الإشراف: الواقع والإنطلاق نحو الجودة الشاملة، القاهرة، عالم الكتب.

٢٥. محمود سعيد الخولى وآخرون (٢٠٠٨)، العنف المدرسى: الأسباب وسبل المواجهة، سلسلة قضايا العنف، العدد (٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦. مصطفى فهمى (١٩٦٧)، الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع، ط (٢)، القاهرة، دار الثقافة.

٢٧. نورى عباس عبد الله العلوانى (١٩٩١)، التعليم الثانوى: تجارب عربية وعالمية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ثانيًا– مراجع باللغة الإنجليزية

A - Reports and Universal Declarations

28. UNESCO (2008), The Universal Declaration of Human Rights, UNESCO's Work on Education for Peace and Non-Violence: Building Peace Through Education, Article 26, ED-2008/WS/28.
29. World Health Organization (2002), World Report Violence and Health: Summary, Geneva.

B - Theses and dissertations

30. Benbenishty, Rami and Astor, Ron Avi (2005), School Violence in Context: Culture, Neighborhood, Family, School, and Gender, New York, Oxford University Press, Inc.

C- Books

31. Biddle, Kimberly A. Gordon and et al (2014), Early Childhood Education: Becoming A Professional, California, SAGE Publications, Inc.
32. Bitzer, J. Michael (2008), Political Culture and Public Opinions: The American Dream on Springfield's Evergreen Terrace, In Joseph J. Foy (Ed), Homer Simpson Goes to Washington: American Politics through Popular Culture, Foreword: Stanley K. Schultz, Kentucky, University Press of Kentucky.

33. Daniels, Jeffery A. and Haist, Jenni (2012), School Violence and Trauma, In Lisa Lopez Levers (Ed), Trauma Counseling: Theories and Interventions, New York, Springer Publishing.

34. Fountain, Suzan (1999), Peace Education in UNICEF: Working Paper Education Section Programme Division, UNICEF, New York, June.

35. Isenberg, Susan (2007), Applying Andragogical Principles to Internet Learning, New York, Cambria Press.

36. Kelling, Ivy Kazue (2006), Elementary Teacher Perceptions of School Violence: safe School Elements and Responsibility, Doctor of Education, Faculty of The Rossier School of Education, University of South California.

37. Mangal, S.K. (2002), Advanced Educational Psychology, 2nd edition, New Delhi, PHL Learning Private Limited.

38. Osseiran, Sanaa and Reardon, Betty (1998), The United Nations' Role in Peace Education, In Alger Chadwick F. (Ed), The Future of The United Nations System: Potential for the Twenty - First Century, New York, United Nations University Press.

39. UNESCO (2001), Learning the Way of Peace: A Teachers Guide to Peace Education, New Delhi, January.

40. ---------- (2005), Peace Education: Framework for Teacher Education, New Delhi.